# علم النفس الاجتماعي فضاء تنظيري وتطبيق عملي مقاربة مفاهيمية ضمن الفضاء الاجتماعي

## La psycologie sociale un espace dobservation et application pratique

## Social psychology a space for observation and practical application

بومدين مخلوف BOUMEDIEN MAKHLOUF

جامعة محمد بوضياف المسيلة Prof.medien@gmail.com

تاريخ الاستلام: 14/06/2018 تاريخ القبول: 25/04/2019 تاريخ النشر: 12/06/2019

**الملخص:**

التمعن وبدقة ضمن حقل العلوم في كل اتجاهاتها واختصاصاتها "العلوم الصحية، العلوم التجريبية، العلوم الإنسانية، والاجتماعية، العلوم المعرفية" خاصة منذ بداية القرن 20- يلاحظ أنها قد بلغت شوطا من التطور والتخصص والمهنية والنضج مما جعلها تتبوأ مرتبة النموذج المرجعي الأساسي أو "البراديجم"، ويشكل علم النفس الاجتماعي ضمن حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية ارتكاز محوري يهتم بدارسة الفرد والمجتمع من حيث العلاقات والارتقاء بها إلى مستوى القيمة.

الكلمات المفتاحية: **علم النفس الاجتماعي ، مقاربة مفاهيمية ، الفضاء الاجتماعي**

**Résumé:**

Méditez et à fond dans le domaine de la science dans toutes les directions et les termes de référence « sciences de la santé, les sciences expérimentales, sciences humaines et les sciences sociales, les sciences cognitives, » surtout depuis le début du siècle 20. constate qu'il a atteint un long chemin du développement, la spécialisation et la maturité professionnelle et leur faire occuper référence primaire rang ou « modèle Albaradijm "La psychologie sociale dans le domaine des sciences humaines et sociales est un axe central de l'étude de l'individu et de la société en termes de relations et de leur élévation au niveau de la valeur.

Mots-clés: psychologie sociale, approche conceptuelle, espace social

## Abstract:

The family structure forms the center of social consciousness and civilization. It transmits heritage among generations, which is the source of customs and traditions, customs, rules of conduct and public morals. It is the pillar of religion and the commandment for its rituals. It is credited with performing the most important social function,). Sociologically, socialization within the overall social context is "an evolutionary and cumulative pattern of rules and values through which the child can assimilate the various behaviors, norms and patterns of thought of his socio-culturelle" and take the family as a central structural framework. And skills at a value level, as a cultural capital (Le capital culture). In this sense, upbringing is a family function whose main core is the development of social roles (Les rôles sociaux). From a value perspective, the méthode of social upbringing at the family level as an educational and religious institution establishes social capital. It contributes to the implantation of culture and elevates it to the level of value. Interaction, communication and integration (les normes) The sociological value of the child, the child acquires its educational value mainly by the family members, and from a sociological perspective, Erikson's theory of the stages of psychological and social development emphasizes the close relationship between the individual and his family. The family is a value that educates its children on the principles and ideals of respect and appreciation The Time, commitment, and rooting at the level of the patterns that you will belong to.-

**Keywords: Social Psychology, Conceptual Approach, Social Space**

**مقدمة:**

التمعن وبدقة ضمن حقل العلوم في كل اتجاهاتها واختصاصاتها "العلوم الصحية، العلوم التجريبية، العلوم الإنسانية، والاجتماعية، العلوم المعرفية" خاصة منذ بداية القرن 20- يلاحظ أنها قد بلغت شوطا من التطور والتخصص والمهنية والنضج مما جعلها تتبوأ مرتبة النموذج المرجعي الأساسي أو "البراديجم"، ويشكل علم النفس الاجتماعي ضمن حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية ارتكاز محوري يهتم بدارسة الفرد والمجتمع من حيث العلاقات والارتقاء بها إلى مستوى القيمة.

## I. التعريف بعلم النفس الاجتماعي:

ضمن مجالات علم النفس والعلوم السلوكية يعرفه غوردون ألبورت (Gordon Willard Allport (américain) (نظرية السمات) (1897-1967) بأنه: الدراسة العلمية لكيفية تأثر أفكار ومشاعر وسلوك الأفراد بحضور الآخرين حضور فعلي أو خيالي أو ضمني.

- Méthode – objet.
- Étude de la relation de l'individu à la société.
- (l'approche) des situations sociales et avec les attitudes sociales.
- des idées humaines.

## 1. المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي:

من بين المفاهيم المحورية لعلم النفس الاجتماعي:

- (la congnition) (La Représentations sociales).
- (Structures des attitudes) (approche et théories).
- (Les relation sociale) (L'influence sociale) (La communication sociale).
- (L'identité sociale) (Les groupes) (violences sociales).
- (la socialisation) (Les dimensions socio-psychologiques).
- (comportement) (apparence physique) (intégration personnelle).
- (contexte) (la conscience sociale) (Conscience de soi) (L'interaction sociale).

## 2. السياق التاريخي لعلم النفس الاجتماعي:

- أفلاطون (427-397 ق.م): ينظر إلى الإنسان كما لو أنه نتاج نموذج اجتماعي ما، وتكييف الطبيعه الإنسانيه عن طريق الاستخدام المناسب للمؤسسات التربويه والاجتماعيه.
- أرسطو (322-384 ق.م): الشروط التي يجب أن تتوافر في الخطيب وكيف يجذب انتباه المستمعين ويؤثر في اتجاهاتهم وميولهم (Inclinations) كما يشير إلى الصداقه باعتبارها شئ ضروري في الحياه.
- توماس هوبز (Thomas Hobbes) (إنجليزي) (1588-1679م) (الفلسفة والأخلاق والتاريخ) (العقد الاجتماعي): عالج موضوع الاجتماع لدى الإنسان والتعاون بين الناس، كما عالج موضوع القيادة وتمتع القائد بالسلطة المطلقة
- جان جاك روسو (Jean-Jacques Rousseau) (جنيف بسويسرا) (1712-1778م): الإنسان في حالته الطبيعيه طيب القلب بريء النفس ولم تظهر فيه الشرور إلا عندما أحدثت فيه المدنيّه أثارها.

- آدم سميث (Adam Smith) (اسكتلندي) (1723-1790م) (الفلسفة الاجتماعية) (نظرية الشعور الأخلاقي): اهتم بموضوع التعاطف مع الغير والتفاعل الاجتماعي.
- أوجست كونت (Auguste Comte) (فرنسي) (1798-1857م): الأخلاق الوضعية (Le morale Positive).
- هربرت سبنسر (H.Spencer) (إنجليزي) (1820-1903م): استخدام البحوث الموضوعية.

3. **التطبيقات العملية لعلم النفس الاجتماعي**:(Les applications pratiques de psych sociale)

أ. **(مقاربة سوسيولوجية):** (approche sociologique)

- في متناول جماعات منظرين وباحثين وخبراء وممارسين، وتركيز اهتماماتهم العلمية أولا وقبل كل شيء على العلاقات الأفقية (les relations horizontales) على حساب العلاقات العمودية (Les relations verticales) التي ينسجها الأفراد والجماعات مع الآخرين ومع محيطاتهم الاجتماعية الثقافية القريبة أو البعيدة.
- يحتل موضوع علم النفس الاجتماعي وبدرجة عالية ومثمنة اجتماعيا، مكانة براديجم (paradigme) أو نموذج مرجعي سائد في العلوم الإنسانية والاجتماعية لفهم واقع الفرد والمجتمع، وهو بحكم هذه الصفة يشمل كل العلاقات والمؤسسات وحقول الممارسات المهنية والاجتماعية.
- غايته خدمة الأفراد والجماعات إنسانيا من حيث الارتقاء إلى مستوى القيمة، وانسجام العلاقات وغرس قيم التعاون والتضامن وتبادل المعلومات والمعارف والتجارب والعواطف. (خلق جسر تواصل بين الفرد والآخر).
- القيمة المضافة (la valeur ajoutée) لعلم النفس الاجتماعي ذات طبيعة اجتماعية واقتصادية وسياسية، قانونية وثقافية (Juridique et culturel) وفنية جمالية (esthétique) وأخلاقية تربوية (l'éducation à l'éthique).

ب. **(مقاربة بسيكولوجية):** (approche psychologique)

أولاً: النمو: (la croissance de l'enfant)

- تؤثر الوراثة والبيئة والهرمونات والغذاء والبيئة الاجتماعية في النمو، ولكل فترة زمنية سمات وأنماط سلوكية معينة (des modèles comportementaux)
- تتشكل بنية النمو (Structure de croissance) من: النمو الحسي الحركي، النمو العقلي المعرفي، النمو الاجتماعي (la croissance sociale).(déterminisme social)

ثانياً: بنية الشخصية: (Structure personnelle)

- عند (سيجموند فرويد) (Sigmund Freud)، (1856) (1939) (نمساوي).

من بين نظرياته: (اللبيدو) (Allipido)، مضمونها أن الجنين يولد وبداخله (غريزية الجنس) و (غريزية العنف)، والنظام التفسيري لهذه النظرية يشير إلى (الطاقة) (énergie) وبعد أن يولد الجنين بهذه الطاقة يحدث صراع بينه وبين المجتمع، وبنية الشخصية تتحدد من خلال:

أ- الهو: (id) يعمل وفق مبدأ اللذة وتجنب الألم، ولا يراعي المنطق والأخلاق والواقع.

- جزء فطري: الغرائز الموروثة التي تمد الشخصية بالطاقة.
- جزء مكتسب: العمليات العقلية المكبوتة التي منعها الأنا من الظهور.

ب- الأنا: (ego)

ج- الأنا الأعلى: (super-ego)

- يتشكل لدى الطفل رصيد قيمي مع والديه حسب مما يؤدي إلى تكوين (الأنا الأعلى) الذي يمثل بدوره (الضمير) (conscience).
- يعتبر (الأنا الأعلى) الممثل الداخلي للقيم التقليدية السائدة في المجتمع، وهو يمثل كل ما هو مثالي وليس ما هو حقيقي، وينزع إلى الكمال بدلا من اللذة (Le plaisir) التي يسعى (الهو) دائما إلى إشباعها، مما يجعل (الأنا الأعلى) و(الهو) في تعارض وصراع، ذلك أن المعايير الأخلاقية (Les normes éthiques) تمثل محاولة المجتمع لقمع الدفعات البدائية العدوانية ( primitives agressivité) (الهو)، أما "الأنا فتعتبر ضمن الاجتماعي بمثابة الجهاز الإداري لتنظيم وتنسيق (Organe administratif d'organiser et de coordonner) عمل الأجهزة الثلاثة للشخصية والوصول بها إلى حالة التكامل (État de l'intégration)، و(الأنا) يحكمه مبدأ الواقع الذي يمكنه من إقامة العلاقة مع البيئة الاجتماعية.1

ثالثاً: (الإشكال الابستيمولوجي البارز): (Approche Psychologie sociale)

- هدف الفكر النفسي الاجتماعي تأسيس رؤية تسلسلية وخطية للوقائع الاجتماعية، وإدراج الوقائع الإنسانية والاجتماعية في سياقاتها الجغرافية والثقافية والتاريخية. ,Contextes géographiques culturels et historiques
- مجتمع المستقبل Société de l'avenir ثقافة جديدة وفكر جديد وتمثل جديد للاجتماعي؟ (التغير الاجتماعي)، وإن هذا الفكر هو بمثابة طريقة تطلب رؤية جديدة استشرافية ضمن بنية حقول الارتقاء.
- أهم المشـــكلات المزمنة التي ظل يعانيها الإنســـان منذ تاريخه القديم حتى وقتنا الحاضـــر تتمثل في الصراع بين الذات والآخر Entre le soi et l'autre

وبالتالي تفعيل دور المؤسسات (الوعي) له أهمية خاصة ومحورية ضمن الأنساق المجتمعية الثقافية، وإعطاء مفهوم العلاقة بالذات اهتماما أساسيا، ويجب أن ترتبط هذه العلاقة- حسب دانيال بونيو (daniel bougnoux) بين ذوات إنسانية وليس بين كائنات بشرية وأشياء.

رابعاً: المفاهيم المحورية لعلم النفس الاجتماعي: (les concepts fondamentaux)

1. الوعي: (la conscience)

- يشتق مفهوم الوعي في اللغة العربية من الفعل وعى، فقد ورد في قاموس "محيط المحيط"، وعى الشيء والحديث يعيه وعياً: حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه، وأوعى الشيء والكلام: حفظه وجمعه، ووعى الغلام: ناهز الإدراك، فالوعي يعنى لغة الإحاطة بالشيء وحفظه واستيعابه والتعامل معه أو تدبره، إنها حالة إدراك الشيء وتعقله.2
- وفي اللغة الإنجليزية كلمة الوعي (Consciousness)، ترجع إلى الكلمة اللاتينية (Conscientia) والتي تعني حرفياً المعرفة المشتركة (La connaissance commune)، فالوعي ظاهرة متعددة الأوجه، وتستخدم العديد من المصطلحات لوصف جوانبها المختلفة، مثل (Consciousness, conscious, aware of, experience)، فكل هذه الكلمات لها معان مختلفة في سياقات مختلفة وبالنسبة لأشخاص مختلفين، وبالتالي فإن التعميمات حول معناها يصبح بالضرورة محدود القيمة.[3]
- كلمة (aware) مشتقة من الأصل الأنجلوسكسوني والتي تعني شيئاً مثل أن تكون على علم أو أن تعرف، فالمعنى الأصلي لكلمة (awareness) يتصل باكتساب الخبرة وبالخبرة نفسها، بينما الأصل اللغوي لكلمة (consciousness) تشير إلى معنى أكثر تحديداً، وهي تتألف من الكلمتين اللاتينيتين (cum) و(sciere) والتي يمكن ترجمتها إلى أن تعرف عن، والتي تشير إلى بعض الخصائص الانعكاسية للوعي بالنظر إلى الخبرات.[4]
- يمكن تقسيم الوعي إلى عملية وظاهرة، عملية الوعي تعمل مع عمل المعلومات في عقولنا، أما الوعي كظاهرة فإنه يتعامل مع الخبرة ذاتها،[5] فعملية وعي التحكم (Conscience du contrôle) هي الفهم السليم لأنفسنا وللآخرين، حيث يعطي دوراً في البدء أو السيطرة على السلوك.[6]
- القدرة على الوعي هي ممارسة الانتباه والتفكير التي تسمح للبشر تدريجياً بالتأقلم مع الواقع الخارجي والتكيف (ajustement) معه باعتباره وسيلة لتحقيق أهدافهم.[7]
- يؤكد (تشرلز كولي) (Charles Horton Cooley) (1864-1929) (sociologie américain): أن "الوعي الاجتماعي (la conscience sociale) أو الوعي بالمجتمع (la conscience de la Communauté) لا يمكن فصله عن الوعي الذاتي (self-consciousness)، (la conscience de soi ) فالذات والمجتمع توأمان".[8]

- وعليه فالوعي يشـير إلى القدرة على إدراك الذات بوصـفها موضـوعاً يتعلق بالماضـي والحاضـر والمستقبل، بما فى ذلك انعكاس الذات بوصفها كائناً مدركاً لبيئته المحيطة، وهو يرتبط بمصطلحات معينة مثل: الخبرة والذاتية والتفكير الواعي، وبالتالى فإنه ليس من الضـروري أن يرافق الإدراك وجود الوعي، بينما الإنسـان يكون مدركاً وواعياً،[9] كلما كانت عملية الوعي تناسـب مرحلة الارتقاء والتحضر الإنساني، والقدرة على الربط بين الأحداث الماضية والمستقبلية التى تؤثر فى حياته.
- بتعبير ماركس أنه "يتحدد الوعي بالوجود الاجتماعي، فهو نتيجة للتفاعل بين أنفسـنا وعالمنا المادي المحيط بنا، ولذلك فهو منتج تاريخي".[10]
- وفي ظل التحولات وغزو الأفكار والقيم والمعايير ومسـتوى التثاقف (acculturation) والتجاوب، يمكن تفعيل علمية الوعي والإدراك الأسري والمدرسي والديني، باعتبارها مجموع الأفكار والأدوار التي تتشـكل وفق نسـق تصـوري اسـتشـرافي تواصـلي قيمي يتحدد بأسـلوب الاعتراف كقيمة والاتصـال الشخصي كواجب أخلاقي والالتزام كضمير قيمي يحقق الوجود الاجتماعي والتفاعل الإيجابي.
- وكـذا تفعيـل مسـاهمـة مؤسـسـات التنشـئـة في إنتـاج وإعـادة إنتـاج (Production et reproduction)الأفراد للواقع الاجتماعي فى شـكل أفكار وتصـورات، قد يتحقق وفي ظل الاسـتعمال الواعي للحرية وفق:
- الاهتمام بالضروف النوعية الخاصة، والاتصال المعرفي.
- إدراك الأهداف الخاصة للهيئات الاتصالية المنظمة.
- إدراك الفرد لنفسه كإنسان فى المجتمع الذى يعيش فيه، وللعلاقات وللقيم وللمعايير.
- ممارسة الاختلاف كثقافة والاعتراف كقيمة، والتميز في فهم الآخر وتفعيل عملية التأثير كقيمة.

2. **التنشئة الاجتماعية:** (socialisation)

- التنشـئة الاجتماعية عملية أسـاسـية محورية بنائية في تشـكيل الأفراد (La formation des individus) والارتقاء بهم.
- تشـمل جميع الجهود والنشـاطات والوسـائل الجماعية والفردية التي تعمل على تحويل الكائن العضوي عند الولادة إلى كائن اجتماعي.
- عملية تعلم وتعليم يشارك فيها كل من الفرد والجماعة، فالفرد بما هو عليه من تكوين بيولوجي ثم نفسـي، والجماعة بما توفره من ظروف اجتماعية مادية، كما يمكن القول أن التنشـئة الاجتماعية تتضمن اكتساب:[11]
- القدرة على التكيف (ajustement social) مع البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية للجماعة.

- القدرة على التفاعل وبناء علاقات والارتقاء بها مع الآخرين.
- أنماط السلوك والرموز الخاصة بجماعة أو مجتمع أو حضارة، بما ينطوي هذا على اكتساب أنماط الفعل والفكر والشعور، إضافة إلى اكتساب الهوية.
- المعرفة والمهارات اللازمة لشغل دور أو أكثر، علما أن هذه المعرفة والمهارات متغيرة وتختلف باختلاف الأدوار.
- السن ووسائل تطوير المعارف والمهارات والجوانب الثقافية الأخرى.

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل وبناء السلوك الاجتماعي للفرد، وعملية تشكيل وتنمية ثقافة الفرد في بناء الشخصية، وهي عملية الارتقاء بالفرد وتوعيته أخلاقيا واجتماعيا إلى مستوى القيمة، وهي عملية أداء تساهم في تشكيل النسق الاجتماعي وتغذيته وتنميته قيمياً وثقافياً من خلال الالتزام بواجبها الأخلاقي كممارسة وكمسؤولية اجتماعية تتحقق وفق تصور استشرافي واع.

3. **التفاعل:** (Interaction)

- في اللغة الفرنسية (Interaction) تعني تبادل الفعل (action réciproque).[12]
- وهو "صلة بين مجموعتين من أي نوع كان بحيث أن فاعلية كل منهما تحددها جزئياً فاعلية الأخرى".[13]
- التفاعل الاجتماعي: (L'interaction sociale) هو التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والجماعات من خلال عملية الاتصال، حيث أن التصوير البسيط للتفاعل الاجتماعي يقصد به ما ينبع عن الطبيعة البشرية من تأثير متبادل بين القوى الاجتماعية والثقافية ذاتها".

4. **التغير الاجتماعي**: (changement sociale)

- يعرفه جون لويس John Lewis وجون فليب بأنه: التحول في أنماط الحياة paradigme de vie سواء كان هذا التحول راجعاً إلى التبدل في الأجهزة الثقافية أو في التركيب السكاني أو في الأيديولوجيات أو في الظروف الجغرافية، ومن هذا المنطلق فإن التغير الاجتماعي يعني كل تحول في النُّظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة.[14]

5. الانتماء الاجتماعي: (appartenance sociale) affiliation

- يرى سارسون (Sarson) أن الشعور النفسي بالمجتمع هو(إدراك الفرد للتشابه بينه وبين الآخرين، والارتباط المتبادل والواعي بينهم، والرغبة في الحفاظ على هذا الارتباط).

وفقًا لنظرية ماكميلان وتشافيز توجد أربعة عناصر للإحساس بالانتماء للمجتمع:

- العضوية: الحقل، نظام رموز مشترك.التأثير.
- التكامل وتلبية الاحتياجات.
- علاقة عاطفية مشتركة.

- المشاركة المشتركة.

4. علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الأخرى:

- علم الاجتماع:
- امتزاج بين علم النفس وعلم الاجتماع
- علم الاجتماع يهتم بدراسة الهيكل العام للتنظيمات الاجتماعية من حيث شكلها وهيكلها العام والعناصر المكونة لهذه التنظيمات.
- علم النفس الاجتماعي: اندماج الفرد اجتماعياً، الاتجاهات النفسية والاجتماعية السائدة في هذه المجتمعات وكيف يؤثر الفرد بدوره على سلوك أفراد الجماعة.
- **الأنثروبولوجيا:**
- أشكال السلوك في الحضارات المختلفة، والأنماط المختلفة من السلوك والتفكير والمعاملات التي اصطلحت عليها الجماعة في حياتها والتي تناقلتها الأجيال المتعاقبة عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي لا عن طريق الوراثة البيولوجية

I. رواد علم النفس الاجتماعي:

1. كيرت لوين (Kurt Lewin)

Kurt Lewin (Kurt Lewin) (1890-1947)

- est un psychologue américain d'origine allemande.
- spécialisé dans la psychologie sociale et le comportementalisme.
- acteur majeur de l'école des relations humaines.
- Ses travaux ont notamment porté sur la « recherche-action », sur la « théorie du champ »
- concept de « dynamique de groupe », concept majeur de la « psychologie industrielle » qui devait devenir plus tard la psychologie du travail.

2. جورج هربرت ميد (George Herbert Mead)

- George Herbert Mead, (1863) (1931) américain
- Sociologue.
- psychologie sociale.
- philosophe.

- fondateur l'interactionnisme symbolique.
- Il a travaillé sur le concept de socialisation par l'interaction
- travaux de Charles Cooley.
- L'individu et le Soi social.

3. مرجريت ميد (Margaret Mead) 1901-1978

- البلوغ فى ساموا 1928 لعلاقات الوطيدة اجتماعياً وثقافياً وجينياً.
- الجنس و المزاج فى ثلاثة مجتمعات بدائية (1935) l'humeur
- الاستمراريه فى التطور الثقافي.
- التحرر والعنف Emancipation et la violence، التفاعل الاجتماعي.
- الذكر والأنثى Mâle et femelle الخصائص في البنية الجسمية، النفسية، الاجتماعية، التفكير، أنماط التعلُّقات، الألعاب، الاهتمامات والميول.
- **خلاصة سوسيونفسية:**

يشكل نسق الأسرة مركزية الوعي الاجتماعي(conscience sociale) والحضاري، فهو الذي ينقل التراث بين الأجيال وهو مصدر العادات والتقاليد، والعرف وقواعد السلوك والآداب العامة، وهو دعامة الدين والوصية على طقوسه، ويرجع إليه الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية (socialisation).[15]

ومن وجهة نظر سوسيولوجية فالتنشئة الاجتماعية ضمن السياق الاجتماعي الكلي تعتبر"نسق تطوري وتراكمي للقواعد وللقيم، يتمكن من خلاله الطفل استيعاب مختلف السلوكات والمعايير وأنماط التفكير الخاصة بمحيطه السوسيوثقافي (Socio-culturelle) الذي ينتمي إليه"،[16] وتأخذ الأسرة كنسق بنيوي مركزية تأسيس وتأصيل المبادئ والمهارات بمستوى قيمي، باعتبارها رأس المال الثقافي (Le capital culturel)،[17] وبهذا المدلول فالتنشئة مهمة أسرية أساسها المحوري تنمية الأدوار الاجتماعية (Les rôles sociaux).

ومن منظور قيمي فحتمية أسلوب (méthode) التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة كمؤسسة تربوية ودينية،.يؤسس الرأس المال الاجتماعي (le Capital social) الأخلاقي ويساهم في غرس الثقافة والارتقاء بها إلى مستوى القيمة، ويشكل التفاعل (interaction) والتواصل والاندماج وفق المعايير (les normes) المجتمعية القيمية، فالطفل يكتسب قيمه التربوية بشكل رئيسي تأصيلي من قبل أفراد الحقل الأسري، ومن منظور سوسيونفسي فإن نظرية أريكسون (Erikson) لمراحل النمو النفسي والاجتماعي تؤكد على العلاقة الوثيقة بين الفرد وأسرته، فالأسرة قيميا تقوم بتربية أبنائها على المبادئ

والمثل العليا من احترام وتقدير الوقت والالتزام، وتأصيلها على مستوى الأنساق التي سوف ينتمون إليها.

ومن منظور سوسيوقيمي ووفق مبدأ تصوري استشرافي فقد تتمثل وظائف الأسرة في كيفية تشكيل الحقل الأسري والاجتماعي والنفسي والاقتصادي قيميا، والملائم لعملية التنشئة وذلك باتباع ما يلي:

- الإشباع العاطفي للأبناء وتربية الطفل على قيمة الالتزام وتنظيم الوقت وثقافة المجتمع.
- ممارسة عملية الضبط الاجتماعي وتهذيب السلوك ومحاولة تكييفه مع القواعد المجتمعية.[18]
- الإشراف ومتابعة الأطفال في الواجبات المدرسية المترلية وفهم الدروس.[19]

وفي هذا السياق تستطيع المؤسسات التعليمية أن تلعب دورا مهما في التوجيه والتوعية في مجال الدين والأخلاق والعلاقات العامة بهدف تنمية السلوك الإيجابي تجاه المسؤولية والانتماء والإخلاص،[20] وتشخيص الخلل على المستوى البنائي الوظيفي وإعادة تشكيله وفق المعايير القيمية، وبالتالي تحقيق توازن الأنساق الاجتماعية بنائيا، مما يؤدي إلى تصميم البنية العلائقية وظيفيا

**قائمة الهوامش:**

[1]- أحمد عبد اللطيف وحيد: علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2001م، ص.72.

[2]- مصطفى حجازي: الإنسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005م، ص.226.

[3]- Darity, William A. ed: International Encyclopedia of the Social Sciences, 2nd ed, Vol 2, Macmillan Reference, USA, 2008. P. 78

[4]- Vaneechoutte, Mario: Experience, Awareness and Consciousness, Suggestions for Definitions as Offered by an Evolutionary Approach, Foundations of Science, Vol. 5, Kluwer Academic Publishers, Netherlands, 2000. P. 437

[5]- Tsvetkov Artem: Consciousness: Response to the Hard Problem, Indiana Undergraduate Journal of Cognitive Science, Vol. 3, 2008. P.22

[6]- Darity, William A. (ed.):, Op.Cit., PP.78-79

[7]- Scott, John: Conceptualising the Social World, Principles of Sociological Analysis, Cambridge University Press, New York, 2011. P.219

[8]- Cooley, Charles Horton: Social Consciousness, The American Journal of Sociology, Vol. 12, No. 5, Mar. 1907. P.98

[9]- Arp, Robert: Consciousness and Awareness, Journal of Consciousness Studies, 14, No. 3, 2007, Pp-102 . 103

[10]- Eagleton, Terry: Why Marx was right, Yale University Press, London, 2011. P.135

[11]- الفضيل رتيمي: المنظمة الصناعية بين التنشئة والعقلانية (الدراسة النظرية)، الجزء الأول، دار بن مرابط، الجزائر، 2009م، ص.09، 10، 12.

[12]- LAROUSSE: "Dictionnaire LAROUSSE" Ed. larousse. 26 éme Ed. paris. 2006. Mot ineraction.

[13]- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1986م، ص.222.

14- السيد ولد أباه: اتجاهات العولمة "إشكالات الألفية الجديدة"، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2001م، ص.45.

15 عبد القادر القصير، مرجع سابق، ص.63.

[16]- C Dubar: la socialisation constrtuction des identités sociales et professionnelles, éd Armand Colin, Massar, Paris, 1996, p132.

[17] - *Pierre Bourdieu: Le Sence Pratique, Minuit, Paris, 1980, p88.*

[18]- خيري خليل الجميلي وبدر الدين عبده: مرجع سبق ذكره، 25.

[19]- خيري خليل الجميلي وبدر الدين عبده: نفس المرجع ، ص 26.

[20] محمد حسن محمد حمادات: قيم العمل والالتزام الوظيفي، المرجع السابق، ص39.

- **المراجع:**


1. أحمد عبد اللطيف وحيد: علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2001م.
2. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1986م.
3. مصطفى حجازي: الإنسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005م.
4. الفضيل رتيمي: المنظمة الصناعية بين التنشئة والعقلانية (الدراسة النظرية)، الجزء الأول، دار بن مرابط، الجزائر، 2009م.
5. السيد ولد أباه: اتجاهات العولمة "إشكالات الألفية الجديدة"، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2001م.
6. LAROUSSE: "Dictionnaire LAROUSSE" Ed. larousse. 26 éme Ed. paris. 2006. Mot ineraction.
7. C Dubar: la socialisation constrtuction des identités sociales et professionnelles, éd Armand Colin, Massar, Paris, 1996.
8. - Pierre Bourdieu: Le Sence Pratique, Minuit, Paris, 1980,.

9. Darity, William A. ed: International Encyclopedia of the Social Sciences, 2nd ed, Vol 2, Macmillan Reference, USA, 2008.
10. Vaneechoutte, Mario: Experience, Awareness and Consciousness, Suggestions for Definitions as Offered by an Evolutionary Approach, Foundations of Science, Vol. 5, Kluwer Academic Publishers, Netherlands, 2000.
11. Tsvetkov Artem: Consciousness: Response to the Hard Problem, Indiana Undergraduate Journal of Cognitive Science, Vol. 3, 2008.

12. Scott, John: Conceptualising the Social World, Principles of Sociological Analysis, Cambridge University Press, New York, 2011.
13. Cooley, Charles Horton: Social Consciousness, The American Journal of Sociology, Vol. 12, No. 5, Mar. 1907.
14. - Arp, Robert: Consciousness and Awareness, Journal of Consciousness Studies, 14, No. 3, 2007.
15. - Eagleton, Terry: Why Marx was right, Yale University Press, London, 2011